الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة
- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث
- خطوات البحث
- الدراسات السابقة

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة :

الجامعة هي معقل العلم ، ومنارة الفكر، وبيت الخبرة ، والمنبع الذي يزود المجتمع بالعلماء والخبراء في شتى مجالات المعرفة، وإحدى المؤسسات التربوية المهمة التي تعد أبناء الدولة لكي يكونوا أفرادًا فاعلين يسهمون في تقدم المجتمع وتطوره. والجامعة هي رائدة الإبداع والتطوير في المجتمع ، وهى التي تعمل على المحافظة على تراثه وتقاليده ، وهى تتحمل مسئولية كبرى في تنمية واستثمار أهم وأغلى ثروة يمتلكها مجتمع ألا وهى الثروة البشرية .

وتمثل الدراسات العليا مهمة من المهام الأساسية للجامعة، فمن خلالها تعد الجامعة و تؤهل كوادر جديدة من الباحثين الممتازين الذين يسهمون بأبحاثهم ودراساتهم في إثراء العلم والمعرفة، وفى خطط وبرامج التنمية في مختلف المجالات ، وتقديم الحلول لمشكلات المجتمع بأساليب علمية مدروسة .

ومن ناحية أخرى فإن الدراسات العليا تزود الجامعة بأعضاء هيئة التدريس الأكفاء الذين يقع على عاتقهم - بالإضافة إلى المسئوليات الأخرى كالبحث العلمي وخدمة المجتمع - مسئولية كبرى في إعداد وتأهيل الأجيال الجديدة من الشباب الذين يمثلون أمل الأمة ، وقادة مسيرتها في المستقبل القريب .

هذا وتحقق برامج الدراسات العليا - بشكل أكثر من غيرها - الحيوية للعملية التعليمية، وتكسر الجمود الذي قد ينتقل إليها لما توفره من تفاعل نشط بين أعضاء هيئة التدريس و طلاب الدراسات العليا بصورة تتيح مناخا علميا سليما يضمن للعملية التعليمية مقومات التطور والاستمرار. وبالإضافة لذلك كله فإن نمو الحركة العلمية بالجامعات يرتبط بصورة وثيقة بالدراسات العليا بالجامعة التي قد لا تأخذ مكانتها العلمية بين جامعات العالم الأخرى إلا بالبحوث المتميزة ، والدراسات التي تجرى في إطار برامج الدراسات العليا [١] .

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، وزميلاه : **الدراسات العليا بجامعة قطر ، دراسة استطلاعية** ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٧، ١٤٢.

obeikandl.com

وتحظى الدراسات العليا بأهمية كبرى سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات ، فهي تتيح للأفراد - فضلا عما يحظون به من مكانة اجتماعية متميزة - الالتحاق بالوظائف الكبرى أو تحسين أو تغيير وضعهم المهني .

ومن ناحية أخرى فإن تقدم أي مجتمع من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية يعتمد بدرجة كبيرة على مدى توظيف الدراسات العليا - باعتبارها نقطة الانطلاق والركيزة الأساسية للبحث العلمي و خير وسيلة لازدهاره و تقدمه- كمدرسة فنية وتطبيقية تستخدم البحث المبنى على العلم والتجربة والتدبر أساسا للابتكار التكنولوجي ، والإبداع الفكري (١) ؛ ولذا فإنها تحظى باهتمام معظم الدول وخاصة المتقدمة منها التي تنفق عليها بسخاء ، وتعد الارتقاء بالدراسات العليا و تطويرها من أهم ركائز خطط التنمية بها .

هذا ويعيش العالم الآن عصر يموج بالتطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة ، ويشهد طفرة هائلة في مجال المعلومات والاتصالات ، وتضاعفت فيه المعرفة بصورة غير مسبوقة ، وتقدمت فيه العلوم في جميع المجالات - وبصفة خاصة في مجال علوم الحياة ومشتقاتها - تقدمًا كبيرا . عصر أصبح العالم فيه قرية صغيرة وزالت الحدود والحواجز السياسية والاجتماعية والثقافية بين الدول ، وما يحدث في أي مكان في العالم ينتقل في نفس اللحظة إلى جميع الأقطار الأخرى .

إننا نعيش الآن في عصر الثورة التكنولوجية الثالثة ، فإذا كانت الثورة الصناعية الأولى التي سادت في القرن التاسع عشر قد اعتمدت على البخار والميكانيكا والفحم والحديد، وعلى الرأسمالي العصامي ، وعلى قوة الدولة العسكرية المباشرة لتأمين المواد الخام ، وفتح الأسواق من خلال الاحتلال العسكري السافر . وإذا كانت الثورة الصناعية الثانية قد اعتمدت على طاقة الكهرباء والنفط والطاقة النووية ، وفن الإدارة الحديثة ، والشركات الوطنية المساهمة ، والأحلاف العسكرية لتامين المواد الخام والسوق - فإن الثورة التكنولوجية الثالثة تعتمد- بالدرجة الأولى- على العقل البشري والمعرفة المتقدمة ، وعلى الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي وعلى التنظيم السريع والمستمر لكم المعرفة الهائل الداهم ، الذي يمثل ضرورة ملحة للاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بوتيرة سريعة (٢).

---

(١) عثمان محمد رمضان ، وحزين أحمد حزين : " منظومة تطبيقية لتحسين كفاءة الدراسات العليا " ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا ، ٢٣- ٢٤ أبريل ١٩٩٦ ، ص ٢٩.

(٢) على أحمد مدكور : **التعليم العالي في الوطن العربي ، الطريق إلى المستقبل** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠، ص١٢٩.

وهذه التغيرات السريعة والثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم إنما تتطلب إعادة النظر في نوعية التعليم الذي تقدمه الجامعة لطلابها ، ونظام الدراسات العليا بها، ونوعية البحوث العلمية التي تقدمها ، ومدى ارتباطها بحاجات ومتطلبات المجتمع والتحديات التي تواجهه ، "وتبني أنماط وبدائل تعليمية متطورة ، وعلى درجة كبيرة من المرونة والشفافية والكفاءة ، وتتميز بالقدرة على التواؤم مع المتغيرات العالمية" (١).

ومن هنا فإن اهتمام الرأي العام في مصر والأجهزة المعنية بالدولة ، فضلا عن أعضاء هيئة التدريس والمسئولين بالجامعات ، بتقويم وتطوير الدراسات العليا والبحث العلمي - إنما هو شعور واضح بمدى التحديات التي تواجهها الجامعة في هذا القرن الجديد في مختلف المجالات السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، وضرورة التغلب عليها أو تطويعها بما يحقق أهداف الجامعة العلمية ، ورسالتها الأكاديمية و مساهمتها في رقى الفكر و تقدم العلم و تنمية القيم الإنسانية وتزويد البلاد بالمتخصصين في مختلف المجالات ، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة ليسهم في صنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية(٢).

مشكلة البحث :

أشارت العديد من البحوث (٣) إلى أن الدراسات العليا في الجامعات المصرية تعانى

---

(١) معتز محمد خورشيد : النظم الأكاديمية للدراسات العليا بمصر ، الوضع الراهن ومقترحات التطوير ، جامعة القاهرة ، قطاع الدراسات العليا والبحوث ، ٢٠٠٤ ، ص ٦.

(٢) عمر عبد العزيز عمر:"حول تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي ، أفكار وآراء" ، مؤتمر تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الإسكندرية ، ١٥- ١٦ فبراير ١٩٩٨، ص ١٦٣.

(٣) من هذه البحوث على سبيل المثال:

أ- محمد سعيد سليمان ، وزملاؤه : " الدراسات العليا الحاضر والمستقبل " مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا ، ٢٣- ٢٤ أبريل ١٩٩٦ ، ص ص ٢- ١٠.

ب- تهاني محمود النشار: "مشاكل الدراسات العليا فى الجامعات المصرية، الصعوبات والحلول المقترحة"، مؤتمر تطوير الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية، ١٥- ١٦ فبراير ١٩٩٨، ص ص ٢٣٦ – ٢٤٦ .

جـ - أمل أحمد حسن:" الفاقد الكمي بالدراسات العليا بجامعة المنيا "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة المنيا ، ٢٠٠٠.

د- معتز محمد خورشيد ، مرجع سابق.

الكثير من المشكلات منها : انخفاض مستوى الخريجين في هذه المرحلة الجامعية المهمة وتأرجح مستوى الرسائل العلمية ، وتعقد اللوائح والقوانين ، وكثرة مشكلات الإشراف والتسجيل ، وقلة الربط بين البحوث العلمية وقضايا ومشكلات المجتمع ،..... وغيرها ، وهو الأمر الذي يتطلب البحث عن أفكار جديدة للتغلب على هذه المشكلات ، ومن هذه الأفكار تطبيق نظام كليات الدراسات العليا في الجامعات المصرية ، والذي يمكن أن يسهم في الارتقاء بالدراسات العليا ، ورفع مستواها.

هذا وقد تضمنت توصيات معظم هذه البحوث إنشاء هذه الكلية. كما أوصى مؤتمر التعليم العالي- في المشروع الثالث عشر من مشروعات تطوير التعليم العالي والخاص بنظم وبرامج الدراسات العليا- بدراسة هذه الفكرة (١) .

وقد تبنت جامعة القاهرة هذا المشروع ، وهى بصدد إنشاء كلية للدراسات العليا بالجامعة حيث اعتبرت أن هذا المشروع من المتطلبات الأساسية لتطوير الجامعة (٢). هذا ونظام كلية الدراسات العليا مطبق في العديد من الجامعات الكبرى في الكثير من دول العالم في أمريكا وكندا واستراليا وأوربا وآسيا وذلك كما سيلي العرض فيما بعد.

تساؤلات البحث :

هدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن التخطيط لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة في ضوء الاستفادة من خبرات بعض الجامعات في بعض ا لدول ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما واقع الدراسات العليا بجامعة القاهرة ؟

٢- ما خبرات بعض الجامعات الأجنبية في مجال كلية الدراسات العليا ؟

٣- ما أوجه الاستفادة من خبرات هذه الجامعات في التخطيط لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة؟

٤- ما التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة في ضوء خبرات هذه الجامعات ، وفى ضوء تحليل الواقع واستطلاع آفاق المستقبل؟

---

(١) وزارة التعليم العالي :" مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي "، مؤتمر التعليم العالى، القاهرة، ١٣- ١٤ فبراير ٢٠٠٠ ، ص٤٩.

(٢) جامعة القاهرة : " الإطار العام لمشروع إنشاء كلية الدراسات العليا والبحث بالجامعة " ، مكتب نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحث العلمي ، بدون تاريخ ، ص٢.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أن جامعة القاهرة بصدد إنشاء كلية للدراسات العليا بها ، ولاشك أن الإطلاع على خبرات الدول التي سبقتنا في تطبيق هذا النظام ، وتحليل خبراتها وتحديد الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال ، ثم تقديم تخطيط مقترح لكلية الدراسات العليا بالجامعة في ضوء هذه الخبرات ، وفى ضوء واقع الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة القاهرة ، ومن خلال رؤية مستقبلية للدراسات العليا في مصر في ظل التحديات التي تواجه المجتمع المصري - هو أمر مهم ويساعد المسئولين في الجامعة على تنفيذ هذا المشروع بأفضل أسلوب وأحسن صورة ممكنة. ومن ناحية أخرى فإن هذا البحث قد يفيد بعض الجامعات المصرية الأخرى التي قد تسعى إلى تنفيذ مثل هذا المشروع مستقبلا.

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره ، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات و تبويبها، وإنما يمضى إلى تصنيف وتفسير هذه البيانات وتحليلها واستخراج النتائج ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث(١) . كما استخدم البحث كذلك المنهج الاستشرافي الذي يقوم على التنبؤ بالأوضاع والظواهر المستقبلية انطلاقا من الأوضاع والمعطيات الحاضرة (٢). وقد استخدم الباحث هذين المنهجين بصفة أساسية مستعينا بالأدوات والوسائل المناسبة التي يحتاج إليها البحث.

حدود البحث :

١- اقتصر البحث على كليات الدراسات العليا في بعض الجامعات في أمريكا وكندا واستراليا وأوربا وآسيا للاطلاع على خبرات متنوعة في هذا المجال. وقد تم تناول هذه الكليات من حيث: أشكالها ، وأهدافها ، والقبول ومتطلباته ، والبرامج الدراسية ونظام الدراسة ، والدرجات العلمية ومتطلباتها ، والهيكل التنظيمي ، والأنشطة والخدمات التي تقدمها.

٢- اقتصر البحث على التخطيط لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة لاهتمام الجامعة بهذا المجال حاليا، ولعمل الباحث بالجامعة.

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، وأحمد خيري كاظم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، القاهرة : دار النهضة العربية ،١٩٨٩ ص ١٣٤.

(٢) أحمد محمود عبد المطلب : **البحث العلمي ، أهميته وأصوله ومشكلاته** ، بدون ناشر ،١٩٨٩،ص١٧٢.

مصطلحات البحث:

١ـ كلية الدراسات العليا:

هي الوحدة أو الكيان المتميز الذي يتولى مهمة الدراسات العليا وتنسيق شئونها ويعمل على الارتقاء بها في داخل الجامعة أو عبر أكثر من جامعة. وكلية الدراسات العليا بهذا المفهوم قد تكون على مستوى الجامعة كلها ، أوعلى مستوى كليات الجامعة ، أوعلى مستوى برنامج دراسي معين مشترك بين أكثر من جامعة (١). **وهذا هو التعريف الذي يتبناه هذا البحث .**

٢ـ التخطيط :

هناك عدة تعريفات للتخطيط منها (٢):

ـ التخطيط : هو عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والاتفاق ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي ينظر إليها باعتبارها شيئا مرغوبا فيه.

ـ التخطيط : هو تحديد أهداف العمل والطرق اللازمة لتوجيه الأفراد فى نشاطاتهم ، لتحقيق هذه الأهداف بطريقة سهلة غير معقدة .

ـ التخطيط : هو وضع خطة أو مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل إنفاذ هدف معين.

ـ التخطيط : هو عملية تعنى التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل .

ـ التخطيط : هو حسن الاختيار من بين الخيارات المتاحة والبدائل المختلفة لتحقيق أفضل استخدام للإمكانيات المتاحة .

والمقصود بالتخطيط في هذا البحث هو العمل على تحقيق الأهداف المنشودة وذلك من خلال تحليل الواقع واستطلاع آفاق المستقبل، وتوقع الأخطاء والمشكلات المحتملة وكيفية تجنبها مع طرح البدائل المختلفة التي يمكن الاختيار من بينها لتحقيق هذه الأهداف.

---

(1) Diana Woodward & Others : **A Review of Graduate Schools in UK,** UK Council of Graduate Education Publication , 2004, p .14 ,22.

(٢) رجع الباحث في ذلك إلى :

أ- فاروق شوقي البوهي : **التخطيط التربوي** ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٩، ص ص ١١- ١٥.

ب- أحمد محمد الطيب : **الإدارة التعليمية ،أصولها وتطبيقاتها المعاصرة** ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩، ص ص٦٩- ٧٢.

جـ - أحمد إسماعيل حجى : **اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي** ، القاهرة : دار الفكر العربي ،٢٠٠٢، ص٩٦.

د- سعد حافظ محمود: **مقدمة في التخطيط** ، الجزء الأول ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة داخلية رقم ٩٥١ ، ٢٠٠٣، ص٣.

ويقوم الباحث بهذا التخطيط المقترح فى ضوء خبرات بعض الدول باعتباره أحد مداخل التخطيط [١].

خطوات البحث :

سار البحث وفقا للخطوات التالية:

الفصل الأول : الإطار العام للبحث.

الفصل الثاني : الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، وتناول واقع الدراسات العليا بجامعة القاهرة وأهم مشكلاتها ، والمحاولات التي تمت لإنشاء كلية للدراسات العليا بها .

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه :

ما واقع الدراسات العليا بجامعة القاهرة ؟

الفصل الثالث : كلية الدراسات العليا ، وتناول :

١- نشأة كلية الدراسات العليا وانتشارها .

٢- أشكال كلية الدراسات العليا .

٣- نماذج لكلية الدراسات العليا في بعض الجامعات الأجنبية :

أ- نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة كلها.

ب- نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى الكليات في داخل الجامعة.

جـ- نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى برنامج دراسي مشترك بين أكثر من جامعة.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه :

ما خبرات بعض الجامعات الأجنبية في مجال كلية الدراسات العليا ؟

الفصل الرابع: تحليل الخبرات: الجوانب المستفادة ، وتناول بالدراسة والتحليل خبرات هذه الجامعات في مجال كلية الدراسات العليا ، والجوانب التي يمكن الاستفادة منها في التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة .

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه:

ما أوجه الاستفادة من خبرات هذه الجامعات في التخطيط لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة؟

---

(١) محمد سيف الدين فهمي : **التخطيط التعليمي ، أسسه أساليبه مشكلاته** ، الطبعة السابعة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠، ص٧٧.

obeikandl.com

الفصل الخامس : التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، وتناول :

١- أهمية التخطيط ومفهومه وخصائصه .

٢- أهم التحديات التي تواجه المجتمع المصري وانعكاساتها على الدراسات العليا :

أ- تحديات العولمة .

ب- تحديات الثورة المعرفية .

جـ- تحديات الديموقراطية .

د- تحديات اقتصادية.

٣- بناء سيناريوهات للدراسات العليا في الجامعات المصرية :

أ- نبذة عن مفهوم السيناريوهات وأنواعها وطرق بنائها.

ب- بناء مجموعة من السيناريوهات المحتملة للدراسات العليا :

- السيناريو الأول : السيناريو المرجعي أو استمرار الأوضاع الحالية .

- السيناريو الثاني : التحسين النسبي .

- السيناريو الثالث : الطفرة التحولية.

٤- استطلاع آراء المسئولين عن إدارة شئون الدراسات العليا بجامعة القاهرة حول تخطيط كلية الدراسات العليا بالجامعة.

٥- تحديد أنسب البدائل التنظيمية لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة للسيناريوهات المحتملة ، مع تقديم هيكل مقترح للبدائل التنظيمية الخاصة بالسيناريو المستهدف منها، وكذلك تقديم رؤية مستقبلية للدراسات العليا بجامعة القاهرة في ظل هذا السيناريو.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع والأخير من أسئلة البحث الذي نصه :

ما التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة في ضوء خبرات هذه الجامعات ، وفى ضوء تحليل الواقع واستطلاع آفاق المستقبل؟

المراجع والملاحق.

ملخص البحث وأهم نتائجه وتوصياته.

obeikandi.com

الدراسات السابقة :

فيما يلي يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث ، وذلك من حيث أهدافها والمنهج والأدوات التي استخدمتها ، وأهم نتائجها وتوصياتها (*) ، ثم يقدم تعليقا على هذه الدراسات ، وتوضيحا لأوجه الاستفادة منها . وقد تم ترتيب هذه الدراسات زمنيا من الأقدم إلى الأحدث.

أولا : الدراسات العربية :

ويمكن تقسيمها إلي محورين:

المحور الأول : دراسات تناولت تقويم وتطوير الدراسات العليا بالجامعات المصرية :

ومن أهم هذه الدراسات :

١- دراسة نادية عبد المنعم حفني (١٩٨٥) [١]، بعنوان : " دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس في ضوء الاتجاهات المعاصرة في بعض الجامعات الأمريكية " :

استهدف الدراسة تعرف أهم مشكلات تنظيم إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس ، وأهم الأفكار السائدة ، والاتجاهات المعاصرة في بعض الجامعات الأمريكية في هذا المجال ، مع الاستفادة من بعض هذه الأفكار في الجامعات المصرية بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري وظروفه ؛ بهدف الارتقاء بالدراسات العليا في الجامعات المصرية بعامة وجامعة عين شمس بخاصة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن ، كما قامت بدراسة ميدانية للتعرف على مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس، وذلك من خلال استخدام استبانة طبقت على عينة من (١٠٨) فرداً من وكلاء الكليات للدراسات العليا، ورؤساء الأقسام العلمية والأكاديمية ، وبعض المهتمين بشئون الدراسات العليا بجامعة عين شمس .

(*) بالنسبة للدراسات التي لم يُذكر فيها منهج البحث أولم تستخدم أدوات معينة قام الباحث بذكر أهدافها، وأهم الجوانب التي تناولتها ، وأهم مقترحاتها وتوصياتها.

(١) نادية عبد المنعم حفني :"دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس في ضوء الاتجاهات المعاصرة في بعض الجامعات الأمريكية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

obeikandl.com

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ ـ قصور وظيفة التخطيط لإدارة الدراسات العليا.

ب ـ عدم توفر المقومات الأساسية للبحث العلمي مثل التمويل والمراجع والدوريات الحديثة .

جـ ـ عدم ملاحقة البرامج الدراسية للتطورات العلمية الحديثة .

د ـ عدم ارتباط البرامج الدراسية بالتطبيق والممارسة العملية ومشكلات المجتمع .

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والاقتراحات أهمها :

أ ـ إعادة تنظيم الدراسات العليا بالاختيار بين بديلين أولهما : إنشاء كلية متخصصة للدراسات العليا تحقق التعاون العلمي بين فروع المعرفة مع الربط بمشكلات المجتمع ، والثاني تقسيم الجامعة إلي ثلاث وحدات (إنسانية – تطبيقية وعلمية – مهنية) ، مع الاستقلال الذاتي لكل وحدة .

ب ـ إعادة النظر في دور إدارة الدراسات العليا بحيث لا تقتصر على الإجراءات الإدارية للتسجيل والمنح وغيرها ، بل الاهتمام بحصر مشكلات المجتمع وتصنيفها والاتصال بمرافق المجتمع ومؤسساته والتعاون معها .

جـ ـ إعداد نشرات دورية عن الرسائل التي تُناقش، وفيها ملخص نتائج كل رسالة.

٢ـ دراسة سمير بركات (١٩٨٦)[(١)]، بعنوان : " الكفاية الداخلية لنظام التعليم بالدراسات العليا بجامعة الأزهر" :

استهدفت الدراسة تقويم واقع الدراسات العليا بجامعة الأزهر؛ لتعرف الأسباب التي تؤدى إلي انخفاض الكفاية الداخلية بها ، ومن ثم اقتراح الأساليب والوسائل التي تؤدى إلي الارتفاع بها .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أسلوب تحليل البيانات والمعلومات ، كما قام الباحث بدراسة ميدانية بهدف حصر العوامل والأسباب التي تؤدى إلي تأخر طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة الأزهر في الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه ، وذلك من خلال استخدام استبانتين طُبقت الأولى على عينة مكونة من (١٢٥) طالبا من الطلاب المتعثرين بالدراسات العليا بالجامعة، وطبقت الأخرى على عينة مكونة من (١٣٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

---

(١) سمير حسنين بركات : " الكفاية الداخلية لنظام التعليم بالدراسات العليا بجامعة الأزهر" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر،١٩٨٦.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- تواضع المستوى العلمي والثقافي لبعض الطلاب .

ب- افتقار بعض الطلاب لمهارات البحث العلمي .

جـ- جمود النظم واللوائح المالية للبحث العلمي بالجامعة .

د- نقص الكتب والمراجع الحديثة بالمكتبة .

هـ- قلة التجهيزات المعملية من أجهزة ومعدات حديثة ، وقلة توفر الصيانة اللازمة لها.

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات ، أهمها :

أ- إنشاء كلية للدراسات العليا بالجامعة.

ب- ربط البحوث بمشكلات المجتمع وخطط التنمية .

جـ- توثيق الصلة بين الجامعة ومراكز البحوث والمعاهد والهيئات العلمية المختلفة .

د- تشجيع المشروعات البحثية المشتركة بين الأقسام بالجامعة ومعاهد البحوث المصرية.

٣- دراسة سمير عبد الوهاب (١٩٩١) [١] ، بعنوان : " الفاقد التعليمي بالدراسات العليا في جامعة طنطا " :

استهدفت الدراسة تعرف واقع الدراسات العليا بكليات جامعة طنطا ، وتحديد مظاهر الفاقد التعليمي بالدراسات العليا بالجامعة، والعوامل المؤدية له على المستوى الكمي، وتحديد المعوقات التي تحول دون قيام الدراسات العليا بحل مشكلات المجتمع .

وقد استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتاريخي،كما استخدمت أيضاً أسلوب تحليل النظم. وقام الباحث بدراسة ميدانية من خلال استمارة استفتاء وجهت إلي (٣٥١) طالباً من طلاب الدراسات العليا المقيدين لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، وكذلك استمارة استطلاع رأى وجهت إلي (٢١١) من مديري مواقع الإنتاج والخدمات في قطاعات التعليم والزراعة والصناعة بمحافظتي الغربية وكفر الشيخ .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ - أن الدراسات العليا بالجامعة لاتسهم في حل مشكلات المجتمع .

ب - قصور الإمكانيات المادية ، والافتقار لوجود خطط بحثية للأقسام .

---

(١) سمير عبد الوهاب الخويت : " الفاقد التعليمي بالدراسات العليا في جامعة طنطا " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩١.

obeikandl.com

جـ - التوسع في قبول الطلاب في الدراسات العليا دون النظر لإمكانياتها المادية والبشرية .

د - زيادة أعباء المشرف الإدارية والبحثية والتدريسية .

هـ - قلة إمكانيات نشر البحوث ونتائجها .

وقد قدمت الدراسة خريطة بحثية مقترحة في ضوء علاقة الجامعة بالمجتمع في مجال البحوث العلمية ، حيث اقترحت ثلاثة بدائل لربط الجامعة بمؤسسات المجتمع :

الأول: إنشاء كلية للدراسات العليا ، وذلك لإتاحة الفرصة لتكامل التخصصات ، ولتنشيط البحوث بالجامعات ورفع المستوى العلمي لطلاب الدراسات العليا ، وتحديد خطة بحث قومية نابعة من احتياجات المجتمع ومؤسساته .

الثاني : تكوين لجان على مستوى المحافظات تتكون من أساتذة الجامعة التي تقع في نطاق المحافظة ، وتقوم هذه اللجان بتحديد أوجه الاحتياج ، وتشخيص مشكلات المجتمع .

الثالث : إنشاء هيئة وسيطة ، أو مركز علمي متخصص يقوم بتلقي المشكلات من محافظات المجتمع المختلفة وإرجاعها إلي عناصرها الدقيقة بهدف وضع الحلول الممكنة .

٤ - دراسة السيد عبد العزيز قنديل (١٩٩٨) [(١)]، بعنوان : " استراتيجيات تطوير الدراسات العليا مع القرن الحادي والعشرين " :

استهدفت الدراسة طرح مجموعة من الأفكارلتطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية باعتبارها أساس التنمية في أي مجتمع، وركزت بصفة خاصة على تطوير الدراسات العليا في العلوم المستقبلية ، والتكنولوجيا الحديثة ، كما قدمت مجموعة من المقترحات ، أهمها :

أ - تجميع إدارات الدراسات العليا بالكليات من خلال مدرسة للدراسات العليا بكل جامعة لها قانون ونمط موحد تلتزم به الجامعة ككل .

ب - إنشاء مكتب بكل جامعة ؛ لإيجاد الترابط بين مواقع الإنتاج ، وبرامج الدراسات العليا بها .

جـ - توفير التمويل اللازم لاستمرار الدراسات العليا بالجامعات ودعمها قدر الإمكان مع إيجاد مصادر تمويل من خلال اتحادات الصناعات ورجال الأعمال بالدولة .

د - يوكل تطوير الدراسات التكنولوجية المتقدمة للجامعات العريقة مع توفير الإمكانيات اللازمة لذلك من أجهزة ومعدات .

---

(١) السيد عبد العزيز قنديل : " استراتيجيات تطوير الدراسات العليا مع القرن الحادي والعشرين " ، مؤتمر تطوير الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية، ١٥- ١٦ فبراير ١٩٩٨، ص ص٢١٥- ٢٢٢.

هـ - توفير المنح من الدولة لشباب الباحثين في المجالات التكنولوجية المتقدمة .

و- توفير التمويل اللازم لإيفاد من يحصلون على درجات علمية من شباب الباحثين إلي المراكز والجامعات الدولية في منح قصيرة للإطلاع على أحدث ما وصل إليه الإنتاج العلمي بالعالم .

٥ - دراسة أمل أحمد حسن (٢٠٠٠) (١)، بعنوان :" الفاقد الكمي بالدراسات العليا بجامعة المنيا " :

استهدفت الدراسة تعرف طبيعة الدراسات العليا بالجامعات المصرية ، وتحديد واقع حجم الفاقد الكمي بالدراسات العليا بجامعة المنيا ، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة فيه ، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين آراء طلاب وطالبات الدراسات العليا ، وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية والعملية فيما يتعلق بهذا الفاقد للوصول إلي بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تقليل حجم الفاقد الكمي بالدراسات العليا بجامعة المنيا .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى لرصد واقع الفاقد الكمى بالدراسات العليا بجامعة المنيا ، وأهم العوامل المساهمة في وجوده ، وقامت الباحثة بدراسة ميدانية من خلال استبانة قامت بتطبيقها على (٤٥٦) فردا : (٢٣٣) عضو هيئة تدريس ، و(٢٢٣) طالبا من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك عدة عوامل تؤثر على طول الفترة التي يستغرقها طالب الدراسات العليا بجامعة المنيا للحصول على الدرجة العلمية المسجل بها ، منها :

أ - عوامل متعلقة بخصائص طلاب الدراسات العليا : ومنها عدم إتقان الطالب للغة أجنبية على الأقل ، وعدم توفر مهارات كافية لدى الطالب خاصة بالإحصاء والحاسب الآلي.

ب - عوامل متعلقة بالعملية الإشرافية: ومنها عدم وضع جدول محدد للالتقاء بالباحث ، وزيادة عدد المشرفين على البحث ، ووجود المشرف في جامعة أخرى .

جـ - عوامل متعلقة بموضوع البحث : ومنها عدم توفر عدد من القضايا تحددها خطة بحوث مقترحة بالقسم ، وعدم مراسلة الكليات المناظرة بالجامعات الأخرى للتأكد من عدم إجراء نقطة البحث من قبل ، وأحيانا فرض موضوع البحث على الطالب .

د - عوامل متعلقة بالبيئة الأكاديمية: ومنها قلة توافر العدد الكاف من حلقات البحث ، وعدم مشاركة الطلاب في مشروعات بحثية بالتعاون مع مؤسسات داخل وخارج الجامعة ، وعدم

---

(١) أمل أحمد حسن ، مرجع سابق .

المشاركة في المجلات والدوريات العلمية العالمية والعربية ، وعدم توفر فرص تبادل الرسائل العلمية بين الكليات المتناظرة .

هـ - عوامل مادية : ومنها قلة توافر الأجهزة المعملية، ونقص المجلات العلمية والأجنبية الحديثة ، وضعف ميزانية البحوث المخصصة للباحثين والقسم .

وقد قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات من أهمها :

أ- مراجعة أهداف الدراسات العليا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين .

ب - العمل على اكتشاف الطلاب النابهين ، وجذب حديثي التخرج للالتحاق بالدراسات العليا.

جـ - وضع خطة للبحث العلمي على مستوى الجامعات المصرية .

د - توفير خدمات مكتبية متطورة وزيادة ميزانية البحوث بصفة عامة .

المحور الثاني : دراسات تناولت كلية الدراسات العليا :

٦- دراسة عبد السلام عبد الغفار ، وزميليه (١٩٨١) [١] ، بعنوان : " الدراسات العليا بجامعة عين شمس ، دراسة تقويمية " :

استهدفت الدراسة بحث واقع الدراسات العليا في جامعة عين شمس ، ومحاولة تقييم هذا الواقع ، والكشف عما يعتريه من أوجه القصور، والتحرك منه نحو نظرة مستقبلية للدراسات العليا يدفع بها نحو مزيد من الكفاءة والفاعلية بالجامعة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع الدراسات العليا كما تمثله كليات جامعة عين شمس من خلال استخدام استمارة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٦٥٥) طالبا وطالبة بكليات الآداب ، العلوم الحقوق ، الطب، الزراعة ،التجارة ،التربية ،الألسن. هذا وقد اقتصرت الدراسة على الدراسات العليا في درجتي الماجستير والدكتوراه.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع نسب الهدر، وضعف الكفاية الداخلية والخارجية للنظام القائم للدراسات العليا بالجامعة ، والذي تتمثل أوضح مظاهره في ارتفاع مدة بقاء الطالب في درجته العلمية المقيد لها ، وكذلك في ضعف إنتاجية الدراسات العليا مما يشكل عبئاً على النظام ويزيد من كلفة إعداد طالب الدراسات العليا دون جدوى .

هذا وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة السعي نحو نظام جديد للدراسات العليا بالجامعة يتمثل في إنشاء كلية للدراسات العليا تعمل على رفع مستوى إنتاجية الدراسات العليا بالجامعة ،

---

(١) عبد السلام عبد الغفار، وزميلاه :" الدراسات العليا بجامعة عين شمس ، دراسة تقويمية "، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس، العدد الرابع ، الجزء الأول، ١٩٨١،ص ص١- ٤٢.

وترقية النشاط البحثي فيها. كما عرضت الدراسة بصورة مختصرة بعض الملامح العامة لهذه الكلية من حيث أهدافها ووظائفها وتنظيمها :

فبالنسبة للأهداف فقد حددت الدراسة الأهداف التالية للكلية :

أ ـ رفع مستوى إنتاجية الجامعة من الدراسات العليا .

ب ـ رفع مستوى النشاط البحثي داخل الجامعة .

جـ ـ توثيق الصلة بين النشاط البحثي داخل الجامعة والأنشطة البحثية خارجها سواء على المستوى المحلى أو المستوى القومي أو المستوى العالمي .

د ـ توثيق الصلة بين النشاط البحثي داخل الجامعة والمجتمع بكافة مؤسساته .

أما بالنسبة لوظائف الكلية، فقد حددتها الدراسة فيما يلي:

أ ـ منح الدرجات العلمية بالجامعة .

ب ـ وضع خطة للدراسات العليا بالجامعة بما يتناسب مع احتياجات المجتمع .

جـ ـ إعداد خطة البعثات والإيفاد للمهمات العلمية بالجامعة .

د ـ إعداد مشروع موازنة الدراسات العليا بالجامعة .

هـ ـ النظر في طلبات الالتحاق بالدراسات العليا وتوجيهها إلي الكليات المختلفة .

و ـ تشجيع البحوث المشتركة بين الأقسام والكليات بالجامعة .

ز ـ الاتصال بالهيئات والجامعات الأخرى لتنظيم أساليب الإفادة المتبادلة بينها وبين الجامعة .

وبالنسبة لتنظيم الكلية ، فقد اقترحت الدراسة أن تكون الكلية جهاز تخطيط وتنسيق للدراسات العليا بالجامعة، ويعتبر جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ممن لهم حق الإشراف على الدراسات العليا بالجامعة أعضاء في هذه الكلية ، حيث ينتظمون في لجان علمية طبقاً لتخصصهم، ويشرف على هذه الكلية عميد يعمل من خلال مجلس الكلية، ويتكون هذا المجلس من مقرري اللجان وتتبع الكلية نائب رئيس الجامعة لشئون الدارسات العليا والبحوث .

٧ـ دراسة ضياء الدين زاهر (١٩٨١)[(١)]، بعنوان : " تصميم وتخطيط مشروع كلية الدراسات العليا بجامعة عين شمس باستخدام أسلوب بيرت والكمبيوتر" :

استهدفت الدراسة رسم صورة لتطوير نظام الدراسات العليا بجامعة عين شمس من خلال سياق تاريخي ، ثم رصد واقع النظام الحالي للدراسات العليا في ضوء تحليل الجوانب المختلفة

---

(١) محمد ضياء الدين زاهر :" تصميم وتخطيط مشروع كلية الدراسات العليا بجامعة عين شمس باستخدام أسلوب بيرت والكمبيوتر"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١.

لنظام الدراسات العليا بجامعة عين شمس ، وتحديد البديل المناسب وتخطيطه باستخدام أسلوب بيرت ، بحيث يوضع هذا البديل أمام إدارة الجامعة لمساعدتها في إصدار قرار يحقق ضمانات الوفر الزمني والمادي للمشروع .

واستخدم الباحث في دراسته المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج المقارن ، كما اشتملت الدراسة على إطارين الأول: نظري قام فيه الباحث بدراسة تحليلية للتجربة العالمية للدراسات العليا، ودراسة ناقدة لنظام الدراسات العليا بجامعة عين شمس ، ثم استعراض البدائل الممكنة والمطروحة لنظام الدراسات العليا بجامعة عين شمس . أما الإطار الثاني : فهو تطبيقي قام فيه الباحث بتصميم البدائل المقترحة، وتخطيطها زمنياً تمهيدًا لتنفيذها في ضوء معايير الكفاية والفاعلية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وجود بعض المشكلات التي تعوق نظام الدراسات العليا بجامعة عين شمس منها ما يتعلق بالمكونات البشرية مثل ارتفاع نسبة الفقر في الطلاب ، والعجز المتزايد في أعضاء هيئة التدريس ، ومنها ما يختص بالتسهيلات البحثية مثل عدم توفر الإمكانيات العلمية والمعملية ، وتكرار العديد من الرسائل في أكثر من قسم في الجامعة ، والشكوى من الإشراف العلمي على الرسائل .

هذا وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير جهة مركزية تنوع التخطيط لسياسات البحوث والدراسات العليا بجامعة عين شمس ، وقد يأخذ تنفيذ ذلك صورة لا مركزية .

٨ ـ دراسة السعيد البدوي (١٩٩٦) [١] ، بعنوان : " تطوير الدراسات العليا في جامعة القاهرة ":

استهدفت الدراسة تقديم بعض المقترحات لتطوير الدراسات العليا بجامعة القاهرة ، حيث أوضحت الدراسة في البداية مدى أهمية الدراسات العليا لتقدم المجتمع ورقيه،ثم حددت مجموعة من العناصر الأساسية التي يرتكز عليها تطوير الدراسات العليا،والمقترحات الخاصة بتطوير كل عنصر من هذه العناصر، وتتمثل هذه العناصر في : نظام القبول ، ونظام الدراسة ومدتها ، وأعضاء هيئة التدريس ، والرسائل العلمية ، و الندوات والمؤتمرات ، والأجهزة المساعدة في الدراسات العليا ، متابعة الباحثين ، البحوث الجامعية والواقع العملي التطبيقي .

وتناولت الدراسة فكرة إنشاء كلية للدراسات العليا بجامعة القاهرة ، حيث أوضحت إنه على الرغم من أن هذه الفكرة يمكن تطبيقها في المجالات العلمية المتماثلة في الدراسات العليا؛ توفيراً للجهود المبعثرة داخل الكليات المختلفة ـ إلا أن الفكرة يمكن أن تؤدى إلي عكس الغرض منها ، حيث يتحول النظام المركزي للكلية المقترحة إلي بيروقراطية معرقلة . ومن ناحية أخرى فإن

---

(١) السعيد البدوي : " تطوير الدراسات العليا في جامعة القاهرة " ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا ، ٢٣- ٢٤أبريل ١٩٩٦ ، ص ص ٢٣٤- ٢٣٩.

هناك بعض التخصصات النوعية الفريدة والذي يتنافى هذا النظام مع مقتضيات دراستها العليا ، مثل معهد الليزر، ومعهد الدراسات والبحوث الأفريقية، ومعهد الإحصاء ، ودمج هذه المعاهد في هذه الكلية يمكن أن يؤدى إلي عكس المقصود منها ، وهو الانطلاق في درجات البحث العلمي المثمر والفعال .

هذا وأشارت الدراسة إلي أن هذه الكلية يمكن أن تنشأ وتنقسم إلي قسمين :

الأول : للدراسات الإنسانية وينقسم إلي أقسام علمية فرعية .

الثاني : للدراسات العلمية وينقسم إلي أقسام علمية فرعية ، ويجهز كل جزء منها بما يحتاجه من معامل ومكتبات ، وأجهزة سمعية وبصرية ،..... وغيرها من التجهيزات .

٩- دراسة صالح بدير(١٩٩٦) [(١)] ، بعنوان : " الدراسات العليا في الجامعات المصرية ، الصعوبات والحلول المقترحة " :

استهدفت الدراسة تعرف أهم سمات الدراسات العليا في العالم المعاصر، وتحديد المشكلات الرئيسية التي تواجه الدراسات العليا في مصر. وقد أكدت الدراسة على ضرورة وجود خطة قومية مدروسة وواضحة الأهداف للدراسات العليا على مستوى الجامعات، وذلك بالتعاون والتنسيق مع مراكز البحوث خارج الجامعة ، وقد أشارت الدراسة إلي مجموعة من الوسائل التي يمكن من خلالها وضع مثل هذه الخطة .

و تناولت الدراسة فكرة إنشاء كلية للدراسات العليا بجامعة القاهرة،حيث أوضحت أن هذه الفكرة تهدف إلي حسن تقنين وتنظيم الدراسات العليا وتعظيم الفائدة منها ، كما تساعد على خلق الكوادر العلمية المتطورة ، كما يمكن أن تطبق نظام الساعات المعتمدة بكل مميزاته في الدراسات العليا .

وقد حددت الدراسة مجموعة من الأهداف التي يمكن أن تحققها هذه الكلية ، وهى :

أ - توجيه البحوث في الدراسات العليا إلي خدمة خطة التنمية في الدولة .

ب - تنمية الملكات الإبداعية ، وتكوين المهارات العلمية والإنسانية والاجتماعية للدارسين .

جـ - تكامل التخصصات المختلفة والدقيقة داخل الكلية والجامعة .

د - وضع برامج دراسية بتفاصيل محددة تخدم أغراض الدراسات العليا والبحث العلمي .

هـ - تطبيق نظام الساعات المعتمدة على نطاق يمكن ضبطه وتنظيمه وتقويمه .

---

(١) صالح على بدير :" الدراسات العليا في الجامعات المصرية، الصعوبات والحلول المقترحة "، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا ، ٢٣- ٢٤أبريل ١٩٩٦،ص ص ١١- ٢٧.

obeikandi.com

وأوضحت الدراسة أنه عند مناقشة هذه الفكرة ، فلا بد من التفكيرفي المشكلات التي قد تنتج عن تطبيق هذا النظام ، وخاصة عند اختيار أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وتبعيتهم للكلية الأم ، والمشاكل التي قد تنتج عن مركزية الدراسات العليا بجوانبها الإدارية والمالية والعلمية والتعليمية.

١٠- دراسة محمد شهيب (١٩٩٦) [١] ، بعنوان " كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة " :

استهدفت الدراسة طرح مجموعة من الأفكار والتصورات الخاصة بنظام الدراسات العليا والبحوث المطبق في جامعة القاهرة ، وما ارتبط بذلك النظام من ممارسات ، والأسباب الحقيقية التي تقف وراء الحاجة الجادة لتطويره من خلال تطبيق فكرة إنشاء كلية للدراسات العليا بالجامعة.

وتناولت الدراسة المكونات التي يتشكل منها النظام الكلى للدراسات العليا في أي جامعة، وتصور كيفية عمل هذا النظام وتدفق العمل عبر أجزائه من المدخلات والعمليات والمخرجات. ثم تناولت الدراسة أهم سلبيات النظام الحالي لإدارة الدراسات العليا والبحوث بجامعة القاهرة ، ثم قامت بتحديد أهم العوامل الداخلية والخارجية التي تفرض على جامعة القاهرة رسم استراتيجية للتغيير؛ لتطوير منظومة الدراسات العليا بها .

وتناولت الدراسة الحلول المقترحة لتطوير الدراسات العليا بجامعة القاهرة من خلال إنشاء كلية للدراسات العليا بها . وأوضحت أن تطبيق هذه الفكرة لا يجب أن يعتمد على تقليد التجارب العالمية بقدر ما يرتكز على الاستفادة مما هو سائد في تجارب العالم المتقدم مع تطويعه لكي يواكب التغيرات البشرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تميز مجتمعنا .

هذا وقد طرحت الدراسة بديلين لتنظيم كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة :

الأول : إنشاء كلية واحدة للدراسات العليا على مستوى الجامعة ، وقد أوضحت الدراسة أن هذا البديل يمكن أن يواجه عدة مشكلات ، مثل :

١- اختفاء نشاط الدراسات العليا والبحوث في كليات الجامعة .

٢- صعوبة حسم العلاقات العلمية والتنظيمية بين الكلية الأم والكلية الجديدة .

٣ - التأثير السلبي الذي يمكن أن ينعكس على الكليات في مرحلة البكالوريوس بسبب عدم وجود نشاط الدراسات العليا والبحوث فيها .

٤ - صعوبة التنسيق والإدارة على مستوى الكلية لجميع التخصصات .

---

(١) محمد على شهيب : "كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة " ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا ، ٢٣- ٢٤ أبريل ١٩٩٦ ، ص ص ٤٢٤-٤٣٥.

الثاني : إنشاء كلية منفصلة للدراسات العليا في إطار الكليات الحالية ، وهنا تصبح الكلية الجديدة مرتبطة بكل كلية ، وهو الأمر الذي يتطلب تحديد العلاقات التالية :

١- علاقة الكلية الجديدة بالكلية الأم من الناحية العلمية .

٢- درجة استقلالية الكلية إداريا وعلميًا .

٣- طبيعة العلاقة التكاملية بين الكليتين .

وأشارت الدراسة أخيرا إلي أنه في ظل إنشاء كلية أو كليات للدراسات العليا ؛ فإن الأمر يتطلب إعادة صياغة فلسفة وأهداف وأنشطة الدراسات العليا على مستوى الجامعة .

ثانيًا : الدراسات الأجنبية :

من أهم الدراسات الأجنبية(*) التي تناولت كلية الدراسات العليا :

١- **دراسة جوردن وزملائه (Gordon and Others (1990**[1]، بعنوان: " تنظيم وإدارة الدراسات العليا " :

استهدفت الدراسة التعريف بأهم أدوار كلية الدراسات العليا ، وأهم الأنشطة التي يمكن أن تؤديها باعتبارها الوحدة التي تتولى شئون الدراسات العليا بالجامعة .

وقد أوضحت الدراسة في البداية أن الهدف الأساسي والمهم لكلية الدراسات العليا بالجامعة هو تحقيق ودعم الجودة والتميز في الدراسات العليا والبحث ، والأنشطة العلمية المرتبطة بهما ، وأن كلية الدراسات العليا مهيأة لتحقيق هذا الهدف الذي يتفرع منه الكثير من الأهداف التي ذكرتها الدراسة ومنها :

أ- تحديد معايير جودة الدراسات العليا.

ب - تحقيق العدالة في الدراسات العليا بالجامعة .

جـ - تحديد المقصود بالدراسات العليا بالجامعة .

د - تحقيق طموحات الجامعة من الدراسات العليا .

هـ - زيادة التفاعل والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا .

(*) نظرًا لصعوبة تقسيم الدراسات الأجنبية إلي محاور اكتفي الباحث بترتيبها زمنيًا من الأقدم إلي الأحدث .

(1) Robert E. Gordon & Others: **Organization and Administration of Graduate Education,** Council of Graduate Schools Publications, Washington D.C, Summer 1990.

و ـ الاهتمام بإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ز ـ تدعيم الخدمات غير الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا .

ح ـ تفعيل التنسيق والتعاون بين الدراسات العليا وغير العليا بالجامعة .

ط ـ طرح قضايا ومشكلات الدراسات العليا للمناقشة .

ثم قدمت الدراسة عرضًا مختصرا لأهم الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الكلية ، وذكرت مجموعة من هذه الأنشطة منها ما يتعلق بالبرامج الدراسية ومنها ما يتعلق بالطلاب ، ومنها ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلي مجموعة من الأنشطة الأخرى المتنوعة . وأوضحت الدراسة أن قيام الكلية بهذه الأنشطة يتوقف على أهداف الجامعة وتنظيمها وإدارتها .

٢ ـ دراسة ونج Wong (1992) [1] ، بعنوان " الالتحاق بكلية الدراسات العليا " :

تناولت هذه الدراسة المساعدات المالية التي يحصل عليها الطلاب في كليات الدراسات العليا في الولايات المتحدة لكي يستطيعوا تحمل نفقات الدراسة ودفع مصروفات الكلية المرتفعة.

وأوضحت الدراسة أن المساعدات المالية التي يتلقاها الطلاب في كلية الدراسات العليا تأتى من داخل الجامعة وخارجها،أما المساعدات التي تأتي من داخل الجامعة وهى الأكثر شيوعًا فهي تأخذ ثلاثة أشكال :

أ ـ الإعانات التعليمية أو التنازل عن المصروفات الدراسية وهو أمرشائع في الجامعات الخاصة .

ب ـ العمل في وظيفة مساعد تدريس (Teaching Assistant) ، ففي الجامعات الكبرى يتم تعيين بعض طلاب الدراسات العليا في هذه الوظيفة ، حيث يتم تكليفهم ببعض المهام التدريسية الصغيرة ، ويحصل الطلاب نظير هذا العمل على أجر شهري من الجامعة . هناك أيضا العمل في وظيفة مساعد بحث (Research Assistant) حيث يقوم الطلاب المعينون بصفة مؤقتة في هذه الوظيفة بمساعدة الأساتذة في المعامل والمكاتب في أبحاثهم ، أو تكليفهم بأي مهام بحثية أخرى . وهم أيضا كمساعدي التدريس يحصلون على أجر شهري .

جـ ـ المنح التعليمية وهى تقدم للطلاب المتفوقين علميا ، وبالرغم من أنها قد تكون بسيطة في

---

(1) Gaye Wong : " Getting Into Graduate School " , **Black Collegian** ,Vol.23, Issue.2 ,Nov/Dec1992, PP. 112-1120.

معظم الأحوال ،إلا أنهالا تتطلب القيام بعمل معين مثل مساعدي التدريس أو البحث ، وتعد المنح التعليمية من أفضل المساعدات المالية التي تقدم للطلاب ، وخصوصا في العام الأول للالتحاق بكلية الدراسات العليا .

أما بالنسبة للمساعدات المالية التي تأتى من خارج الجامعة فتتمثل في المنح التعليمية التي تقدم من الحكومة الفيدرالية ، ومن الجمعيات والمؤسسات الكبرى ، وغالبًا ما تقدم هذه المنح لطلبة الدكتوراه ، ولمدة عدة سنوات بالإضافة إلي دفع المصروفات الدراسية .

هناك أيضا القروض المالية ، وخاصة إذا كان الطالب واثقا من مستقبله وأنه يدرس في مجال سيؤهله - بعد الانتهاء من دراسته العليا - للعمل في وظيفة مربحة فيمكنه الحصول على قرض يسدده فيما بعد . هذا والكثير من طلاب الدراسات العليا في الولايات المتحدة يدعمون دخلهم بالقروض حتى يستطيعوا إكمال دراساتهم العليا .

٣- **دراسة جوان وزملائه Joanne and Others(1993)[1]، بعنوان:** " كيف ساعدت إدارة الجودة الشاملة في تغيير عملية القبول؟ " :

تناولت الدراسة العملية التي قامت بها كلية الدراسات العليا بجامعة ويسكونسين (فرع ماديسون) بالولايات المتحدة الأمريكية لتطوير الأسلوب المستخدم في قبول طلاب الدراسات العليا بالجامعة .

ولتحقيق هذا الغرض قامت كلية الدراسات العليا بالجامعة بتشكيل لجنة من عميد الكلية ومساعد العميد لشئون القبول وخدمة الطلاب،وأحد الخبراء من مكتب تحسين الجودة بالجامعة، ومجموعة من الأعضاء الآخرين ؛ وذلك لوضع تخطيط شامل للوصول إلي تحقيق الجودة الشاملة في عملية القبول .

و قامت اللجنة في بداية عملها بتقويم الأساليب الحالية المستخدمة في القبول ، حيث وجدت أن عملية القبول الحالية عملية معقدة وتستغرق وقتا طويلا ، حيث يتقدم الطلاب بأوراقهم لكلية الدراسات العليا التي تقوم بتحويلها إلي مجموعة من الموظفين بها لفحص هذه الملفات وتقديم تقرير عن كل ملف ، ثم إرسال هذه التقارير إلي الأقسام المختصة حيث تقوم لجنة القبول بالقسم بإصدار التوصية بالقبول ،ثم تضعها في تقرير وترسلها مرة أخرى إلي كلية الدراسات العليا التي

---

(1) Nagy Joanne & Others: "How TQM Helped Change an Admissions Process", **Change**, Vol.25, Issue.3, May/June1993 , pp.36-40.

تقوم تباعًا بمراجعة هذه التوصيات للتأكد من أن المتقدم يتوفر فيه الحد الأدنى من متطلبات القبول بالدراسات العليا بالجامعة ، ثم تقوم بإرسال خطابات القبول للطلاب الذين تم قبولهم .

وفضلا عن طول العملية وتعقيدها ، فقد وجدت اللجنة أن هناك الكثير من الأخطاء التي تحدث في عملية إدخال البيانات الخاصة بالطلاب المتقدمين، حيث قامت اللجنة بفحص عينة من (٥٢٧) استمارة تقديم وتقارير الفاحصين فوجدت أن (١٥٨) منها بها أخطاء وذلك بنسبة (٣٠%) ، وأنه يُفقد في عملية التأكد من صحة الاستمارات ما بين (٣- ٥) أيام بمعدل نصف ساعة لكل استمارة هذا بالإضافة إلي يومين أو ثلاثة لتصحيح هذه الأخطاء .

وقد قامت اللجنة بسؤال جميع الأقسام (١٢٦) التي تقبل طلاب الدراسات العليا بالجامعة عن رأيها في عملية القبول الحالية - وقد استجاب حوالي (٨٥%) من هذه الأقسام- وتوصلت إلي أن الأقسام ترى أن العملية الحالية مقبولة ولكن يجب أن تتم بسرعة أكبر.

وللتعرف على أفضل أساليب القبول المتبعة في الأماكن الأخرى قام كل عضو من أعضاء اللجنة بالاتصال بثلاث أو أربع جامعات مشابهة ؛ للتعرف على أساليب القبول المتبعة فيها .

وفي ضوء كل ما سبق قامت اللجنة باقتراح مجموعة من التغييرات في عملية القبول ، وتم تقديم هذه المقترحات إلي الأقسام ومناقشتها من خلال مجموعة من المنتديات . وقد حددت اللجنة معيارًا لنجاح العملية الجديدة ، وهو أن تتم في خمسة أيام فقط .

وقد أظهرت النتائج – بعد تجريب و تطبيق العملية الجديدة في القبول – أنها حققت تحسنا كبيرا ، وتوفيرا في الوقت والنفقات . فعلى سبيل المثال في فبراير ١٩٩٢كان قد تم الانتهاء من اتخاذ قرارات القبول بالنسبة لـ(٢٨%) من المتقدمين مقارنة ب(١٢%) في نفس الوقت من العام السابق، كما أظهرت تعليقات الطلاب المتقدمين – من ناحية أخرى – رضاهم عن العملية الجديدة حيث أشادوا بها وبسرعتها ودقة تنظيمها .

٤- دراسة سبير Spear (1993) [1] ، بعنوان " تقرير عن كلية الدراسات العليا " :

تناولت الدراسة الخطوات التي قامت بها جامعة أستراليا الأهلية لإنشاء كلية للدراسات العليا بها منذ بداية الفكرة وحتى إنشاء الكلية في عام ١٩٩٠. وأوضحت الدراسة أن ذلك الأمر استغرق أكثر من عشر سنوات اتخذ بعدها مجلس الجامعة في عام ١٩٨٨ قرارا بإنشاء الكلية.

---

(1) R.H.Spear : **A Report on the Graduate School** ,The Australian National University , March,1993.

وأشارت الدراسة إلي أن بداية ظهور الفكرة كان في عام ١٩٧٧حينما تضمنت توصيات اللجنة التي شكلها نائب رئيس الجامعة لمراجعة وتقويم الدراسات العليا بالجامعة – توصية بإنشاء كلية للدراسات العليا بالجامعة؛ استجابة للمتغيرات الأكاديمية واحتياجات المجتمع، وللعمل على زيادة جودة الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة .

وفي عام ١٩٨٥تم طرح الفكرة مرة أخرى من خلال تقرير إحدى اللجان التي كانت تقوم بدراسة عن البحث العلمي بالجامعة . وفي فبراير عام ١٩٨٧قام نائب رئيس الجامعة بتشكيل مجموعة عمل لدراسة مميزات وعيوب كلية الدراسات العليا مع الأخذ في الاعتبار الاستغلال الأمثل لإمكانيات الجامعة .

وقد قامت مجموعة العمل بإعداد استمارة وتوزيعها في كافة أنحاء الجامعة ، وفي ضوء التعليقات التي وردت على الاستمارة- وأظهرت القبول العام للفكرة – قام مجلس الجامعة في شهر ديسمبر من نفس العام بتشكيل لجنة موسعة لوضع تصور تفصيلي لمشروع كلية الدراسات العليا، وبعد مناقشة مطولة مع جميع الكليات والمعاهد بالجامعة قامت اللجنة بإعداد تقرير بالتصور المقترح لكلية الدراسات العليا بالجامعة .

وبناء على هذا التقرير اتخذ مجلس الجامعة في عام ١٩٨٨قرارا بإنشاء كلية الدراسات العليا بالجامعة . وفي عام ١٩٩٠تم افتتاح الكلية وتعيين كاتب تلك الدراسة كأول عميد لها .

وقد أوضح كاتب الدراسة أنه بعد تعيينه عميدا للكلية قام - نظر الأنه لم يكن قد اشترك في المناقشات الخاصة بإنشاء الكلية وملاحظته أن هناك العديد من التفاصيل الخاصة بالكلية التي لم تكن قد استكملت بعد - بإجراء العديد من المقابلات مع الكثير من المسئولين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة لكي يحصل على عينة شاملة من الأفكار عن الكلية . كما قام بالاشتراك مع اللجنة الاستشارية للكلية بإعداد استمارة عن آلية عمل الكلية . وبعد تعديل الاستمارة بعد الاجتماع مع عمداء الكليات والمعاهد بالجامعة تم توزيعها في جميع أنحاء الجامعة . وبعد إجراء التعديلات عليها في ضوء الاقتراحات المهمة والمفيدة من مجالس الكليات والمعاهد بالجامعة تم التصديق عليها من مجلس الجامعة.

وبعد ذلك ذكرت الدراسة الأهداف العامة التي تم تحديدها لكلية الدراسات العليا بالجامعة وهى :

أ- زيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة .

ب- تحسين الخدمات التي تقدم لطلاب الدراسات العليا .

جـ - زيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعة .

د- تنسيق شئون الدراسات العليا بالجامعة .

وأشارت الدراسة إلي أن الهيكل التنظيمي للكلية تكون من العميد ، والمجلس الاستشاري للكلية (Graduate School Advisory Committee) ، ولجنة درجات الدراسات العليا (Graduate Degree Committee) ، ومكتب الكلية (Graduate School Office) .

ثم تناولت الدراسة النشاطات والمبادرات التي قامت بها الكلية لتحقيق الأهداف المنشودة منها، ومنها الدعاية والإعلان عن برامج الدراسات العليا بالجامعة، وإصدار عدد من المطبوعات ، وتنظيم ورش عمل ومنتديات تتناول قضايا الدراسات العليا بالجامعة ، والاتصال والتواصل مع طلاب الدراسات العليا .

٥ - دراسة سكوت وزملائه(1995)Scott and Others[1]، بعنوان: " كليات الدراسات العليا " :

استهدفت الدراسة تعرف الأسباب التي أدت إلي إنشاء كليات الدراسات العليا في المملكة المتحدة ،وتوضيح أهم مميزات هذه الكليات والمشكلات المحتملة لها ، وتقديم بعض المعلومات للمؤسسات التعليمية التي ترغب في إنشاء كليات للدراسات العليا بها ، أو تلك التي ترغب في تقويم أداء الكليات الموجودة لديها بالفعل .

وتناولت الدراسة الأسباب التي أدت إلي ظهور كليات الدراسات العليا في المملكة المتحدة، ومن أهمها: زيادة أعداد طلاب الدراسات العليا، والتغير في طبيعة الدراسة في الدرجة الجامعية الأولي وانعكاسه على الدراسات العليا وبرامجها ودرجاتها ، والعمل على زيادة جودة الخدمات التي تقدم لطلاب الدراسات في دراستهم وعملهم البحثي ، والتأثر بجامعات أمريكا الشمالية في هذا المجال.

ثم تناولت الدراسة أهم مميزات وفوائد تبنى الجامعة لنموذج كلية الدراسات العليا ، ومن أهمها :

أ - تدعيم الدراسات العليا بالجامعة .

ب - تجميع وتنسيق الخبرات في مجال الدراسات العليا علي مستوي القسم والكلية والجامعة .

جـ - ضبط وتأكيد جودة الدراسات العليا بالجامعة .

---

(1) Peter Scott & Others: **Graduate Schools,** UK Council of Graduate Education Publication, 1995.

د ـ الاتصال والتواصل مع المجتمع الخارجي للجامعة .

هـ ـ تشجيع وتسهيل الأشكال الجديدة من التعاون الأكاديمي في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي ، وبصفة خاصة في مجال الدراسات والبحوث البينية .

ثم تناولت الدراسة بعض السلبيات المحتملة لكليات الدراسات العليا ومن أهمها :

أ ـ أن تكون الكلية مجرد تغيير في الأسماء أو مجرد شكل جديد دون أن يكون لها أهداف واضحة ومحددة ، ودون أن تتوفر لها الإمكانيات اللازمة .

ب ـ إهمال أو عدم الاهتمام الكافي بالدراسات غير العليا بالجامعة .

جـ ـ التقليل من استقلالية الكليات والأقسام .

د ـ تقسيم أعضاء هيئة التدريس ـ في بعض نماذج كليات الدراسات العليا ـ بين مجموعة تقوم بالتدريس للمرحلة الجامعية الأولى ، وأخرى تقوم بالتدريس والإشراف على طلاب الدراسات العليا ، وما قد يترتب على ذلك من مشكلات .

وقد أوضحت الدراسة أنه وإن كانت هناك بعض المخاوف والتأثيرات السلبية التي ترتبط بكلية الدراسات العليا فليس معنى ذلك أنها ستتحقق في الممارسة الفعلية ، ولكن من المهم والمفيد استعراض هذه السلبيات المحتملة لكي يتم تجنبها .

وحددت الدراسة مجموعة من العوامل المهمة لكي تكون كلية الدراسات العليا مؤثرة وفعالة

أ ـ أن يكون لها أهداف واضحة ومحددة ومناسبة .

ب ـ أن يكون لديها مجموعة واضحة من المهام والمسئوليات تتناسب مع أهدافها وأغراضها .

جـ ـ أن تحتل مكانًا متميزًا في البناء التنظيمي للجامعة التي توجد فيها.

د ـ أن يتوفر لها العدد الكافي من الإداريين لإدارة النشاطات المختلفة لها، وأن يكون لديها أيضا ميزانية خاصة بها .

كما أوضحت الدراسة أن هناك مجموعة من الخطوات الأساسية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة عندما تقوم بتأسيس كلية الدراسات العليا بها ، وهى :

أ ـ تقويم الدراسات العليا والبحث في الجامعة مقارنة بالجامعات الأخرى المشابهة سواء على المستوى المحلى ، أو المستوى العالمي .

ب ـ تقويم التنظيم الحالي للدراسات العليا بالجامعة والتأكد من أنه غير مناسب .

جـ ـ تحديد الغرض من إنشاء الكلية بالجامعة .

د ـ التخطيط للكلية في ضوء نظرة واسعة ورؤية مستقبلية .

٦-دراسة لابيدوس وزملائه Lapidus and Others(1998) (١) ، بعنوان : " اختبار الواقعية لكلية الدراسات العليا " :

استهدفت الدراسة تعرف الدور الذي يجب أن تقوم به كلية الدراسات العليا لجذب الطلاب النابهين لمواصلة دراساتهم العليا ، والالتحاق بالعمل الأكاديمي في الوقت الذي أصبح فيه سوق العمل يغرى العديد منهم بالعمل بالمهن المربحة خارج الجامعة فور تخرجهم .

وللتعرف على الدور الذي ينبغي أن تقوم به الدراسات العليا في هذا المجال ، تم توجيه السؤال لبعض أفراد مجتمع الدراسات العليا من أساتذة وطلاب ، عن كيفية جذب كلية الدراسات العليا لهؤلاء الطلاب النابهين للعمل في المجال الأكاديمي في ضوء مغريات سوق العمل الحالية، وقد كان من أهم الإجابات :

أ - أن كلية الدراسات العليا وإن كانت لا تستطيع المنافسة في حجم الأموال التي تقدم لهؤلاء الطلاب النابهين في سوق العمل خارج الجامعة ، إلا أنها يجب أن تقدم النصح والإرشاد لهم بأن العمل الأكاديمي وإن بدأ براتب قليل مقارنة بالمهن الأخرى المربحة - فإنه بعد عدة سنوات سيصبح كبيرا ومعقولا، فضلا عن مكانته وقيمته الاجتماعية .

ب - أنه يجب أن نفرق في هذا المجال بين درجة الدكتوراه والدرجات الأخرى ، فالطلاب الذين يلتحقون بدرجة الدكتوراه يكون لديهم اهتمام كبير بالبحث في موضوع أو مجال معين ، أما بالنسبة للماجستير والدرجات الأخرى ، فإن هدف الطلاب الذين يلتحقون بها يكون- في الغالب- ما ستتيحه له هذه الدرجة من فرص الالتحاق أو مزاولة عمل معين . وكلية الدراسات العليا ينبغي أن تتكلم بصراحة ووضوح مع الطلاب ، وتوضح لهم أهمية الدراسات العليا ، وارتباطها بحياتهم ثم تتركهم يقررون ما هو مناسب بالنسبة لهم .

جـ - أن كلية الدراسات العليا ينبغي عليها التأكد من حصول الطلاب على الدعم المالي الكافي الذي يمكنهم من تغطية تكاليف تعليمهم ودراستهم ، ونفقات حياتهم الخاصة كذلك .

٧ - دراسة برنك Brink(1999) (٢) ، بعنوان : " اختيار طلاب الدراسات العليا " :

استهدفت الدراسة فحص السياسات والإجراءات المتبعة في عملية القبول بكليات الدراسات العليا بالجامعات الأمريكية ؛ إذ أن من أهم المشكلات التي تواجه هذه الكليات تطوير إجراءات

---

(1) Jules Lapidus & Others :" Reality Check for Graduate School ", **Black Issue in Higher Education**, Vol.15, issue.11, 23/ 7/ 1998, pp.18-19.

(2) William J. Brink:" Selecting Graduate Student ", **The Journal of Higher Education** ,Vol.70,No.5, September/October 1999, pp.517-523.

القبول بها في ظل الزيادة المطردة لأعداد الطلاب الذين يلتحقون بالدراسات العليا بالجامعات الأمريكية في السنوات الأخيرة .

وقد قام الباحث بدراسة ميدانية وذلك من خلال استخدام الاستبانات ، وإجراء المقابلات مع عمداء بعض كليات الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية ، هذا بالإضافة إلي الاطلاع على النشرات الخاصة بها؛ وذلك للتعرف على سياسات وأساليب القبول المتبعة في هذه الكليات . وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٨) كلية للدراسات العليا بعضها في جامعات حكومية ، والآخر في جامعات خاصة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن التنظيم الإداري لعملية القبول في معظم كليات الدراسات العليا في الجامعات عينة الدراسة يأخذ ثلاثة أشكال عامة :

الأول : وفيه تقع مسئولية القبول على مكتب القبول المركزي بالجامعة ، وأحيانا يتم ذلك بالتشاور مع عميد كلية الدراسات العليا، أو مجلسها،أو رئيس القسم المختص .

الثاني : وفيه تقع مسئولية القبول على عميد كلية الدراسات العليا ، والذي يقوم بذلك في أحيان كثيرة بالتشاور مع رؤساء الأقسام المختصين ، أو مجلس كلية الدراسات العليا .

الثالث : وفيه تقع مسئولية القبول على مجلس كلية الدراسات العليا ، والذي يتم في بعض الحالات بالتشاور مع رؤساء الأقسام .

كماأوضحتالنتائج أن أهم المعايير التي تأخذ الاهتمام الأكبر في اتخاذ قرارات القبول هي درجات وتقديرات الطالب في الدرجة الجامعية الأولى ، وسمعة الجامعة التي حصل منها على هذه الدرجة .

كما أشارت النتائج إلي أن أكثر من نصف كليات الدراسات العليا - عينة البحث - تحاول الحصول على معلومات دقيقة عن الطلاب المتقدمين من خلال المقابلات الشخصية ، وأن هناك عددًا قليلا يستخدم بعض الاختبارات الخاصة ، والبعض يستخدم الاختبارات النفسية . كما أكد عدد قليل على أهمية خطابات التزكية من الأساتذة الذين قاموا بالتدريس للمتقدم في المرحلة الجامعية الأولى ، ودافعية أو غرض المتقدم ، وفي المرتبة الأخيرة تأتى بعض المعايير مثل الشرف والأمانة والحالة الصحية للمتقدم ، وقرب المكان الذي يعيش فيه ،..... وما إلي ذلك .

وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في الطرق الحالية التقليدية المستخدمة في عملية القبول والتي تجعل المعيار الأساسى للقبول درجات وتقديرات الطالب في الدرجة الجامعية الأولى ،

وسمعة الجامعة التي حصل منها على تلك الدرجة ، وإنه يجب تطوير هذه الأساليب بحيث يوضع في الاعتبار عند قبول الطلاب الأهداف التي تسعى كلية الدراسات العليا لتحقيقها ، وتحديدها بصورة واضحة ، ثم اختيار المعايير المناسبة للقبول في ضوء ذلك.

وقد ذكرت الدراسة - على سبيل المثال - واحدًا من أهم هذه الأهداف التي تسعى كلية الدراسات العليا لتحقيقها وهو إعداد طلاب الدراسات العليا لكي يكونوا أعضاء هيئة تدريس في الجامعة ، وهو الأمر الذي يجب أخذه في الاعتبار عند اختيار الطلاب . وليس معنى ذلك التقليل من أهمية معيار درجات الطالب وتقديراته في الدرجة الجامعية الأولى فهو معيار أساسي، ولكن هناك معايير أخرى لا تقل عنه أهمية مثل السمات الشخصية ، والاهتمام بالتدريس ، والخلفية الثقافية يجب أن توضع في الاعتبار في عملية القبول .

٨- دراسة أيوب ، ويعقوب Ayob and Yaakub (2000) [1]، بعنوان :

" تطوير الدراسات العليا في الجامعات الماليزية : انطلاقا نحو العالمية " :

تناولت الدراسة بعض القضايا الخاصة بتطوير الدراسات العليا بالجامعات الماليزية، ومنها بناء وتنظيم كليات الدراسات العليا في الجامعات الماليزية ، وما تقوم به هذه الكليات لتحقيق وضبط الجودة في الدراسات العليا .

وقد أشارت الدراسة أنه في بداية الثمانينات بدأ ظهور كليات الدراسات العليا في الجامعات الماليزية؛ وذلك نتيجة لزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا وتوسع برامجها ، وبالتالي فقد كان من الضروري أن توجد بالجامعات وحدات متخصصة تقوم بتنسيق كل المهام الخاصة ببرامج الدراسات العليا .

أما بالنسبة لما تقوم به كليات الدراسات العليا في الجامعات الماليزية لتحقيق وضبط الجودة أوضحت الدراسة أن هذه الكليات تحرص على اتباع المقاييس العالمية في هذا المجال .

وقد ذكرت الدراسة على سبيل المثال فيما يتعلق بضبط الجودة بالنسبة للرسائل العلمية أنه من الشائع في كليات الدراسات العليا في الجامعات الماليزية أن تقوم الكلية بتعيين اثنين أو ثلاثة من

---

(1) Ahmad Ayob & Noran Yaakub : " Development of Graduate Education in Malaysia:Prospects for Internationalization " , Paper Presented at the 2000 ASAIH Seminar on University and Society : New Dimensions for the Next Century at Naresuan University, Phitsanulok, Thailand , 19- 20 May2000.

الممتحنين الخارجيين - من خارج الجامعة التي ينتمي لها صاحب الرسالة ، أو حتى من خارج ماليزيا- لفحص الرسالة.

ويعطى هؤلاء الممتحنون عادة مدة شهر لفحص الرسالة وكتابة تقرير عنها ، ومن خلال ذلك تتأكد الكلية من أن معاييرها في الرسائل العلمية لا تقل عن المعايير المطبقة في الجامعات التي ينتمي إليها الممتحنون .

٩ - دراسة ريتشز ، وبريت Riches and Parette (2001) [١] بعنوان :

" قضايا صناعة القرار في نشرة الدراسات العليا على شبكة الإنترنت "

تناولت الدراسة العملية التي قامت بها كلية الدراسات العليا بجامعة ولاية ميسوري (جنوب شرقي) لتطوير نشرة الدراسات العليا للكلية على شبكة الإنترنت بحيث تصبح شيقة وجذابة ، وأكثر سهولة في الاستخدام .

وأوضحت الدراسة أن التزايد المستمر في استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت جعل منها آلية مهمة وضرورية في تسويق برامج الدراسات العليا وجذب المزيد من الطلاب ،الأمر الذي وضع تحديات كبرى على كليات الدراسات العليا بالجامعات في تطوير نشراتها على شبكة الإنترنت بحيث تصل المعلومات للطلاب بصورة سهلة وميسورة .

ثم تناولت الدراسة الخطوات التي قامت بها كلية الدراسات العليا بجامعة ولاية ميسوري (جنوب شرقي) لتطوير نشرتها على شبكة الإنترنت حيث وجدت الكلية أن النشرة القديمة وهى بنظام (HTML) غير جيدة وصعبة الاستخدام مما يتطلب تطويرها حتى تتيح للمستخدمين سهولة الوصول للمعلومات ، وتعطى انطباعا جيدًا عن الجامعة .

وقد وضعت الكلية أمامها مجموعة من الاعتبارات وهى تقوم بتطوير نشرتها ، أهمها :

أ - تحديد الجمهور المستهدف وحاجاته ، والمكان الذي يوجد فيه.

ب - كيفية تجديد المعلومات بصورة مستمرة .

جـ - الوثائق المطلوبة كمصدر للمعلومات .

د - تحقيق جودة عالية من حيث تنظيم المعلومات وسهولة الوصول إليها .

---

(1)Patricia M.Riches & Phil Parette :"ON – LINE Graduate Bulletin Decision- Making Issues ", **College Student Journal**, Vol. 35, Issue 4, Dec2001, pp. 627-635.

وللقيام بعملية التطوير استعانت الكلية بأحد الخبراء المتخصصين في هذا المجال للقيام بتطوير نشرتها وفقا للاعتبارات السابقة ، حيث تم تطويرها بحيث تكون بنظامي (HTML) و (PDF) وذلك للاستفادة من مميزات كل نظام . فالنظام الأول سهل الاستخدام وسريع في تحميله ولكنه غير مناسب لطبع الملفات الطويلة ، في حين أن النظام الثاني يتيح للمستخدم أقصى درجات التحكم في الملفات الطويلة حيث يعرض له فهرسا بالمحتويات ، ويتيح له سهولة التنقل بين الصفحات ،وأيضا سهولة طبع الملف كله أو بعض صفحات منه .

وأكدت الدراسة في النهاية على أهمية استعانة كلية الدراسات العليا التي ستقوم بتطوير نشرتها بأحد الخبراء المتخصصين في هذا المجال الذي يتطلب مهارات وقدرات خاصة ، على أن يقوم هذا الخبير بتدريب بعض الموظفين في الكلية على عملية الصيانة بعد ذلك .

١٠ ـ دراسة أوستن (2002) Austin[1] **، بعنوان : " إعداد الجيل الجديد من أعضاء هيئة التدريس : كلية الدراسات العليا كإعداد للمهنة الأكاديمية " :**

استهدفت الدراسة تعرف كيفية إعداد الجيل الجديد من أعضاء هيئة التدريس للعمل الأكاديمي ، ودور كلية الدراسات العليا في هذا الإعداد .

وركزت الدراسة بصفة خاصة على تأهيل وإعداد طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في درجة الدكتوراه للعمل الأكاديمي . وتكونت الدراسة من أربعة أجزاء ، تناول الكاتب في الجزء الأول منها أهم الدراسات السابقة التي تناولت الإعداد للعمل الأكاديمي ، والتي أكدت على أن خبرة الدراسات العليا في الدكتوراه تعد الخطوة الأولى في هذا الإعداد.

و في الجزء الثاني تناول الكاتب أهم التغيرات والتحولات التي طرأت على التعليم العالي باعتباره الإطار العام الذي يعمل فيه أعضاء هيئة التدريس ، ومن أهمها التغير في اتجاهات التعليم والتدريس ، والتطورات التكنولوجية الحديثة ، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس، والتغيرات التي طرأت على الطلاب ،..... وغيرها. وكل هذه التغيرات تتطلب مهارات وقدرات خاصة في عضو هيئة التدريس للتعامل معها ، وهو الأمر الذي ينبغي مراعاته عند إعداده للعمل الأكاديمي .

---

(1) Ann E. Austin :" Preparing the Next Generation of Faculty : Graduate School as Socialization to the Academic Career "**The Journal of Higher Education** , Vol .73 , No.1, Jan/Feb 2002 , pp. 94-122.

وتناول الكاتب في الجزء الثالث من هذه الدراسة عملية الإعداد للعمل الأكاديمي ، ودور كلية الدراسات العليا فيها من وجهة نظر وخبرة طلاب الدراسات العليا ، وذلك من خلال الدراسة الوصفية الطولية التي اشترك فيها مع فريق من الباحثين واستغرقت أربع سنوات .

وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الدراسات العليا الذين يطمحون في العمل كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة ، والذين عملوا في وظيفة مساعد تدريس في بداية دراستهم العليا. وقد تم اختيار هؤلاء الطلاب من ثلاث جامعات كبرى في الولايات المتحدة ، اثنتين منهما من الجامعات التي تمنح درجة الدكتوراه ، والثالثة تمنح درجة الماجستير.

وقام فريق البحث بإجراء مقابلات متعمقة مع جميع الطلاب عينة البحث كل ستة أشهر وعلى مدى أربع سنوات ، واستخدم في هذه المقابلات الأسئلة المفتوحة النهايات ، والتي دارت حول خبرة هؤلاء الطلاب في الدراسات العليا ، وفي العمل كمساعدي تدريس ، واهتماماتهم التعليمية ، وانطباعاتهم وملاحظاتهم عن المسئوليات الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس ، واقتراحاتهم للإعداد المناسب للطلاب الطموحين في العمل كأعضاء هيئة تدريس .

وقد أوضح الباحث أنه اقتصر في دراسته هذه على ذكر النتائج الخاصة بالمقابلات مع (٧٩) من الطلاب عينة البحث في الجامعتين اللتين تمنحان درجة الدكتوراه. ومن أهم هذه النتائج أن الطلاب يرون أن كلية الدراسات العليا لكي تؤدى دورها في إعداد أعضاء هيئة تدريس المستقبل بكفاءة وفاعلية ، فإن عليها القيام بما يلي :

أ - إعطاء المزيد من الاهتمام بتقديم النصح والإرشاد المنتظم لطلاب الدراسات العليا عن كيفية شق طريقهم بنجاح ، والتحديات التي تجابههم في الدراسات العليا ، وكيفية تحقيق التوازن بين عملهم ودراستهم وحياتهم الخاصة ، وأيضا إعطائهم التغذية الراجعة المنتظمة عن مدى تقدمهم كطلاب ، وكمدرسين (في عملهم كمساعدي تدريس) ، وكأعضاء هيئة تدريس المستقبل .

ب - إتاحةالفرصة لطلاب الدراسات العليا من مختلف التخصصات للالتقاء والتواصل مع بعضهم البعض لمناقشة القضايا والأمور المتعلقة بالعمل الأكاديمي . أيضا إتاحة الفرصة للطلاب الذين يعملون كمساعدي تدريس بملاحظة تدريس بعضهم البعض ، وتبادل الآراء حول هذا التدريس وأساليب تحسينه .

جـ - إعطاء المزيد من الفرص التدريسية لطلاب الدراسات العليا ، وزيادة الأعباء التدريسية الملقاة عليهم .

د - تقديم المزيد من المعلومات للطلاب عن أدوار ومهام ومسئوليات أعضاء هيئة التدريس كالبحث والتدريس والخدمة العامة ، والعمل داخل الأقسام ،..... وغيرها .

وفي الجزء الرابع - والأخير - قدم الباحث بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة أهمها إعطاء طلاب الدراسات العليا المزيد من المعلومات عن جميع أشكال العمل الأكاديمي. فبالإضافة للتدريب على البحث ومهاراته، ينبغي إعطائهم معلومات عن التدريس وأساليبه ، وكيفية خدمة هؤلاء الطلاب لجامعتهم ومجتمعهم ، وكيفية التعامل والتواصل مع زملائهم في الجامعات الأخرى ، ..... وغيرها من الأمور التي ترتبط بالعمل الأكاديمي .

١١- دراسة سوليفان و شروتز Sullivan and Cherwitz (2002) [1] ، بعنوان :

" النظرة التقدمية : رؤية للدراسات العليا " :

تناولت الدراسة برنامج النظرة التقدمية للدراسات العليا الذي تطبقه كلية الدراسات العليا بجامعة تكساس (فرع أوستن) بالاشتراك مع مكتب رئيس الجامعة ، والذي بدأ تطبيقه على مستوى الجامعة في عام (١٩٩٧) بهدف تعظيم قيمة الدراسات العليا بالنسبة للطلاب والمجتمع، وذلك من خلال إعطاء الطلاب الفرصة الكاملة لاستغلال خبراتهم وتجاربهم في تحقيق أشياء مفيدة لأنفسهم ولجامعتهم ولمجتمعهم .

وتقوم فلسفة برنامج النظرة التقدمية على أساس أن الدراسات العليا ليست مجرد الحصول على درجة جامعية عليا تحقق لحاملها الكثير من الفوائد ، وإنما هي عملية مستمرة من التعلم والاكتشاف. إنها عملية تحدٍ للطلاب لكي يكتسبوا الأدوات والمصادر التي تجعلهم قادرين على تدعيم وتجديد رؤيتهم لحياتهم الخاصة داخل وخارج جامعتهم.

ولا يقتصر برنامج النظرة التقدمية على الجامعة فحسب ، وإنما يمتد أيضا إلي المجتمع خارجها ؛ حيث يهدف البرنامج إلي تطوير أساليب جديدة من التعاون المثمر والفعال بين الجامعة والمجتمع لتنميته وحل المشكلات المعقدة التي تواجهه . فهذا البرنامج يدعو ويعمل مع طلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، والمؤسسات والهيئات الحكومية والشركات

---

(1) Charlotte A. Sullivan & Richard A. Cherwitz :"Intellectual Entrepreneurship:A Vision for Graduate Education ", **Change**, Vol.34, Issue.6, Nov/Dec2002, pp.22-27.

والمتبرعين وفاعلي الخير لتنمية التفكير التقدمي في كل جوانب المجتمع ، وجعله أكثر تمدنا ، وتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع .

ويشتمل برنامج النظرة التقدمية على(١٦) مقررا تعليميا متداخلا - تمثل المحور الأساسي للبرنامج - يتم فيها تناول موضوعات مثل (النظرة التقدمية - الكتابة الأكاديمية - الاتصال والتكنولوجيا - التدريس - علم الأخلاق ،..... وغيرها) وهذه المقررات تبنى على وترتبط بما يدرسه الطلاب ويبحثون فيه بالفعل في دراساتهم العليا . وتهدف هذه المقررات إلي تأهيل طلاب الدراسات العليا لكي يصبحوا علماء أكاديميين ناجحين قادرين على التفكير بإبداع في كيفية الإسهام في خدمة جامعتهم ومجتمعهم ، وإكسابهم المهارات وتزويدهم بالأدوات التي تساعدهم في دراساتهم العليا واستكمال مشروعاتهم البحثية . كما يشتمل البرنامج أيضا على خدمات الإرشاد والتوجيه وبرنامج إعداد أعضاء هيئة تدريس المستقبل ، ومجموعة متنوعة من ورش العمل .

وأشارت الدراسة إلي أن هذا البرنامج قد حقق نجاحا كبيرا في السنوات الثلاث الأخيرة حيث اشترك فيه ما يزيد عن ٣٠٠٠ طالب من حوالي ٩٠ مجالا أكاديميا . وباستطلاع آراء عينة من الطلاب المشاركين في البرنامج أشارت تعليقاتهم إلي أن هذا البرنامج قد حقق لهم فهما عميقا لمهاراتهم وقيمتها ، وأعطاهم الفرصة لتقييم تدريبهم الأكاديمي ، وإعادة النظرة في مستقبلهم ورؤيتهم للحياة .

١٢-دراسة جونزالز (2003) Gonzalez[1] ، بعنوان : " دور كلية الدراسات العليا في البرامج البينية : نموذج الميزانية في جامعة كاليفورنيا فرع دافيس " :

تناولت الدراسة الدور الأساسى والمهم الذي تلعبه كلية الدراسات العليا بجامعة كاليفورنيا (فرع دافيس) في دعم البرامج البينية (Interdisciplinary Programs) في الدراسات العليا بالجامعة .

وفي البداية قدمت الدراسة نبذة تاريخية عن جامعة كاليفورنيا (فرع دافيس) ، وتطور الدراسات العليا بها، وكيف أنها أنشأت العديد من برامج الدراسات العليا البينية على مر تاريخها والتي بدأت أولا بالعلوم البيولوجية ، ثم امتدت هذه البرامج لتشمل كافة المجالات الأخرى .

---

(1) Cristina Gonzalez : "The Role of the Graduate School in Interdisciplinary Programs :The University of California , Davis , Budget Model ", **CGS Communicator**, Vol. xxxvi , No.5,Jun2003, pp 1-4 .

وبعد ذلك تناولت الدراسة الدور الذي تلعبه كلية الدراسات العليا بجامعة كاليفورنيا (فرع دافيس) في دعم برامج الدراسات العليا في المجالات البينية ، حيث أوضحت أن الكلية كانت وما زالت تلعب الدور الرئيسي في دعم هذه البرامج بالجامعة، وأنها تقوم بتقديم الدعم المالي والإداري لها، لدعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ورؤساء مجموعات الدراسات العليا في البرامج البينية .

ومع هذا الدور المهم الذي تقوم به كلية الدراسات العليا في دعم البرامج البينية في الدراسات العليا ، فقد لوحظ- حتى وقت قريب- أن مجموعات الدراسات العليا في البرامج البينية كانت تتلقى أيضا دعما ماليا بصورة غير منتظمة من عمداء الكليات بالجامعة على الرغم من أن هؤلاء العمداء غير مسئولين من الناحية الفنية عن هذه المجموعات . كما أنهم من ناحية أخرى لا يتلقون الدعم الكافي من كلية الدراسات العليا لهذا الغرض نظرا لأن الكلية لاتملك الأموال الكافية لزيادة الاعتمادات المالية لهذه المجموعات .

وفي السنوات الأخيرة - ومن خلال مشاورات موسعة - قررت الجامعة تجديد الصيغة الخاصة بدعم مجموعات الدراسات العليا في البرامج البينية، بحيث تتم المزاوجة في تقديم الدعم المالي لهذه المجموعات بين كلية الدراسات العليا ، وبين عمداء الكليات .

هذا ولتحقيق هذه المزاوجة في تقديم الدعم لمجموعات الدراسات العليا في البرامج البينية ، فقد تم إلحاق كل مجموعة من هذه المجموعات بكلية معينة ، بحيث يكون عميد الكلية مسئولا عن هذه المجموعة، بالإضافة إلي برامج الدراسات العليا بكليته . ويسير هذا جنبا إلي جنب مع الدعم الذي تقدمه كلية الدراسات العليا لهذه المجموعات في إطار من التعاون بينها وبين عمداء الكليات .

١٣- دراسة ودورد وزملائها ،Woodward and Others (2004) [1] ، بعنوان :

" مراجعة لكليات الدراسات العليا بالمملكة المتحدة " :

استهدفت الدراسة تعرف واقع كليات الدراسات العليا بالمملكة المتحدة من حيث مدى انتشارها ، وأشكالها ، وأهم أهدافها ومسئولياتها .

وللتعرف على هذا الواقع قامت الباحثة وزملاؤها بدراسة ميدانية من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٢٧) مؤسسة تعليمية بالمملكة المتحدة استجاب منها (٩٦).

---

(1) Diana Woodward & Others, Op.Cit.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نظام كليات الدراسات العليا أصبح النموذج السائد في تنظيم الدراسات العليا بالمملكة المتحدة ، حيث أظهرت النتائج أن ثلثي المؤسسات التي استجابت مطبق فيها هذا النظام ، وأن ستا أخر تفكر في تطبيق هذا النظام مستقبلا .

كما أشارت النتائج أيضا إلي أن نموذج كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة هو الأكثر شيوعا ، يليه نموذج كلية الدراسات العليا على مستوى الكلية ، في حين أن نموذج كلية الدراسات العليا على مستوى البرنامج هو الأقل شيوعا .

كما أشارت النتائج إلي أن أهم أهداف كلية الدراسات العليا هي تحسين جودة الدراسات العليا بالجامعة ، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بها ، وتمثيل الدراسات العليا في داخل وخارج الجامعة ، وتشجيع التعاون المشترك بين الكليات والأقسام .

ومن ناحية أخرى فقد أظهرت النتائج أن كلية الدراسات العليا تقوم بالعديد من المهام والمسئوليات من أهمها متابعة تنفيذ القواعد والسياسات الخاصة بالدراسات العليا ، ومراجعة برامجها ، وتخطيط أعداد الطلاب المقبولين بها ، وتقديم برامج تدريبية لطلاب الدراسات العليا والمشرفين عليهم .

ثالثا : التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

١ـ أكدت جميع الدراسات العربية أن الدراسات العليا بالجامعات المصرية ومنها جامعة القاهرة تعانى العديد من المشكلات مثل انخفاض مستوى الخريجين في هذه المرحلة الجامعية المهمة ، وقصور وظيفة التخطيط لإدارة الدراسات العليا ، وكثرة مشكلات الإشراف والتسجيل ، وقلة ملاحقة البرامج الدراسية للتطورات العلمية الحديثة ، وضعف ارتباط البحوث بمشكلات المجتمع وغيرها ، وقد استفاد الباحث من هذه النتائج في إعداد الدراسة الاستطلاعية التي قام بها في هذا البحث .

كما قدمت هذه الدراسات من ناحية أخرى بعض المقترحات المهمة لتطوير الدراسات العليا بالجامعات المصرية ، وهو الأمر الذي ينبغي وضعه في الاعتبار عند تخطيط كلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة لأن الهدف الأساسى لهذه الكلية هو الارتقاء بالدراسات العليا وتطويرها ومحاولة التغلب على المشكلات المزمنة التي تعانى منها .

هذا وقد أوصت معظم هذه الدراسات بإنشاء كلية للدراسات العليا في الجامعات المصرية كأحد الحلول المقترحة لتطوير الدراسات العليا والتغلب على المشكلات التي تواجهها ، وقد ذكرت

هذه الدراسات العديد من الأسباب والمبررات لتبنى هذا النظام من أهمها :

أ- زيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة والتغلب على الكثير من المشكلات التي تواجهها .

ب- رفع مستوى النشاط البحثي داخل الجامعة .

جـ- تشجيع الدراسات والبحوث البينية بين الكليات والأقسام .

د - توثيق الصلة بين النشاط البحثي داخل الجامعة ، والأنشطة البحثية خارجها سواء على المستوى المحلى أو المستوى القومي أو المستوى العالمي .

٢- أن هذه الدراسات السابقة - وبصفة خاصة الدراسات الأجنبية - قد تناولت العديد من الجوانب المتعلقة بكلية الدراسات العليا مثل أهدافها وأدوارها وأنشطتها وأشكالها وتنظيمها وبعض السلبيات المحتملة لها ، وهو الأمر الذي استفاد منه الباحث في تحليل النماذج الخاصة بكليات الدراسات العليا، وفي التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة .

٣- أشارت بعض هذه الدراسات إلى بعض المشكلات والسلبيات المحتملة لنظام كليات الدراسات العليا أهمها :

أ- أن تكون الكلية مجرد تغييرفي الأسماء أومجرد شكل جديد دون أن يكون لها أهداف واضحة ومحددة ، ودون أن تتوفر لها الإمكانيات اللازمة .

ب – ما قد ينشأ عن الشكل المركزي للكلية من مشكلات مثل أن تتحول الكلية- وخاصة في نظم التعليم المركزية - إلى بيروقراطية معرقلة وأن تحد من استقلال الكليات والأقسام وتؤدي إلي ازدواج السلطات وبطء الإجراءات.

جـ - تقسيم أعضاء هيئة التدريس - في بعض نماذج كليات الدراسات العليا - بين مجموعة تقوم بالتدريس للمرحلة الجامعية الأولى، وأخرى تقوم بالتدريس والإشراف على طلاب الدراسات العليا ، وما قد يترتب على ذلك من مشكلات .

وهو الأمر الذي استفاد منه الباحث - من خلال وضع هذه السلبيات المحتملة في الاعتبار- في التخطيط المقترح لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة وتحديد البدائل المناسبة لكلية الدراسات العليا بها .

٤- قلة الدراسات العربية - وذلك في حدود علم الباحث - التي تناولت موضوع كلية الدراسات العليا ، وأن هذه الدراسات - على قلتها - لم تتناول الموضوع بصورة متعمقة باستثناء دراسة ضياء الدين زاهر في عام (١٩٨١) التي قامت بتصميم وتخطيط مشروع كلية الدراسات العليا

بجامعة عين شمس باستخدام أسلوب بيرت والكمبيوتر، إلا أن هذه الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الإطار الزماني والمكاني ، والمعالجة وطريقة التناول . كما تختلف أيضا من حيث مفهوم كلية الدراسات العليا نفسه ، حيث اقتصر هذا المفهوم فيها على كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة في حين أنه يمتد ليشمل في الدراسة الحاليةبالإضافة إلي كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة- كلية الدراسات العليا على مستوى الكليات داخل الجامعة ، وكلية الدراسات العليا على مستوى برنامج دراسي مشترك بين أكثر من جامعة. كما اقتصرت هذه الدراسة السابقة أيضا على عرض نماذج لبعض كليات الدراسات العليا في بعض الجامعات الأمريكية فقط حيث لم تكن كلية الدراسات العليا في ذلك الوقت قد انتشرت ذلك الانتشار الواسع في العديد من الجامعات في الكثير من الدول الأخرى .

obeikandl.com